

95) شرح صحيح مسلم | كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة

الفقراء | من الحديث (6372) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:21

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع والخمسون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة واربعة - 00:00:41

واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى كتاب الرقاق والرقاق جمع رقيقة وسميت بذلك لان فيها احاديث ترقق القلوب وتحدث في القلوب رقة فجرت عادة المصنفين ان يجمعوا هذه الاحاديث التي ترقق القلوب ويسمونها باب او كتاب الرقاق - 00:01:01

وهذا كما هو في صحيح مسلم في صحيح البخاري وفي كتب السنن والمسانيد يذكرون هذا الباب او الكتاب ويسمونه كتاب الرقاق ونبدأ اه كلام الامام مسلم في صحيحه رحمه الله بالحديث الاول عن الحديث الاول من هذا الكتاب. نعم - 00:01:34

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين والمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمنا الله واياه كتاب الرقاب باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء - 00:02:00

حدثنا هداو بن خالد حدثنا حماد بن سلمة وحدثني زهير بن حرب حدثنا معاذ بن معاذ العنبري. جاء وحدثنا محمد بن عبدالا على حدثنا المعتمر حدثنا اسحاق بن ابراهيم. اخبرنا جرير كلهم عن سليمان التيمي. ها وحدثنا بكامل - 00:02:25

قبيل ابن الحسين واللفظ له. حدثنا يزيد حدثنا التيمي وعن ابي عثمان عن اسامة بن زيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين. واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار. فقد فقدوا - 00:02:46

امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا زهير بن حرب حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عن ايوب عن ابي رجاء اه في هذا الحديث - 00:03:06

يقول عليه الصلاة والسلام قمت على باب الجنة والجنة والنار مخلوقتان الان ويزيد الله تعالى غراس الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة - 00:03:21

قال قمت على باب الجنة يعني متى هذا والمؤمنون يدخلون الجنة يوم القيامة فكيف قام النبي صلى الله عليه وسلم على بابها ورأى فيها المساكين والاغنياء واجاب عن هذا العلماء قالوا ان هذا كان - 00:03:41

ليلة المعراج ليلة المعراج او انه كان مناما ورؤيا الانبياء حق لكن الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف اوصاف صور صور له اوصاف صورت له. لكن الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف صورت له - 00:04:02

والا فان دخول المؤمنين الجنة انما يكون بعد البعث وبعد الحساب وبعد ايضا ورود النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

مقضيًا ثم ننجي الذين اتقوا. وهذا لم يحصل بعد. لكن هذه اوصاف صوّرت للنبي صلى الله عليه - [00:04:27](#)

وانها يعني تكون كذلك والله تعالى هو القابض الباسط قد يقبض الله تعالى الزمان يرى يري نبيه اشياء ستكون في المستقبل. فله تعالى الحكمة في ذلك قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين يعني والفقراء اذا اطلق المسكين شمل الفقير واذا اطلق الفقير شمل المسكين - [00:04:47](#)

واذا اصحاب الجد الجد معناه الغنى والحظ يعني واذا الاغنياء محبوسون محبوسون عند باب الجنة ورجح بعض العلماء انه عند القنطرة التي تكون بين الجنة والنار الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء - [00:05:16](#)

وهذا الحديث يدل على ان الفقراء يسبقون الاغنياء في دخول الجنة وهذا سبق سبق الفقراء الاغنياء في دخول الجنة اذا تساوى الغني والفقير في التقوى. اما اذا تفاوتوا في التقوى - [00:05:42](#)
فان الاتقى يسبق غيره في دخول الجنة هذا هو الذي يدل له عموم النصوص ومقتضى عدل الله عز وجل ونوضح هذا اكثر لو ان رجلا غنيا لكنه من العباد يقوم الليل ويصوم النهار - [00:06:12](#)

ويكثر من تلاوة القرآن ومن الذكر ومن الاحسان فهو من العباد ومن الصالحين وهناك انسان فقير يحافظ فقط على الواجبات والفرائض فهل يقال ان هذا الفقير الذي ليس عنده سوى الفرائض والواجبات - [00:06:36](#)
يسبق هذا الغني العابد الصوام القوام الجواب لا الاتقى هو الذي يسبق دخول الجنة. ولكن هذا مقيد عند اهل العلم في حال تساوي الفقير والغني في التقوى فان الفقراء يسبقون الاغنياء - [00:06:56](#)
والسبب في هذا قيل ان السبب ان الفقراء ليس لهم اموال يحاسبون عليها والانسان يوم القيامة يحاسب عن امواله ويسأل عن ما له سؤالان السؤال الاول من اين اكتسبه؟ والسؤال الثاني اين انفق - [00:07:18](#)

فيحاسب على كل درهم وكل دينار كان عنده فهذا الحساب يؤخر دخول الاغنياء الجنة عن الفقراء وقيل ان السبب في سبق دخول الفقراء الجنة قبل الاغنياء. ان الله تعالى يجبر هذا الفقير - [00:07:40](#)
الذي لم يتنعم في الدنيا بما تنعم به الغني فيقدمه على الغني في دخول الجنة والذي يظهر ان كلا المعنيين صحيح ان الاغنياء يتأخرون في دخول الجنة عن الفقراء لانهم يحاسبون على اموالهم وايضا جبرا لهذا الفقير الذي لم يتنعم بنعيم الدنيا - [00:08:06](#)
ولكن هذا كما ذكرنا مقيد في حال تساوي الغني والفقير في التقوى اما اذا تفاوتوا في التقوى فالاتقى يسبق غيره في دخول الجنة استدلالا بعموم النصوص الدالة لذلك وقد جاء في صحيح مسلم - [00:08:32](#)

عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا. يعني باربعين عاما لكن جاء عند الترمذي واحمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقراء المهاجرين - [00:08:58](#)

وفي رواية فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة سنة قال الترمذي هذا حديث صحيح فكيف نجمع بين الحديثين؟ حديث ابي سعيد فيه ان الفقراء يسبقون الاغنياء باربعين عاما بينما حديث ابي هريرة فيه ان الفقراء يسبقون الاغنياء بخمسمائة عام - [00:09:26](#)

اه من احسن وجوه الجمع ما ذكره القرطبي رحمه الله قال ان الفقراء والاغنياء يتفاوتون في قوة ايمانهم وتقواهم تفاوتوا كبيرا فيكون هذا هذه المدة خمسمائة عام من اول دخول الفقراء الى اخر دخول الاغنياء - [00:09:54](#)

من اول دخول الفقراء الى اخر دخول الاغنياء خمس مئة عام واما من اخر دخول الفقراء او من اخر الفقراء دخولا الجنة واول الاغنياء دخولا الجنة اربعون عاما فهذا هو وجه الجمع. يعني المدة الزمنية من اول فقير يدخل الى اخر غني خمس مئة عام. لكن من اخر فقير يدخل الجنة الى اول - [00:10:19](#)

يدخل الجنة اربعون عاما. وهذا جمع حسن بين الحديثين وهذا الحديث يدل هل هل يستدل بهذا الحديث على ان الفقير الصابر

افضل من الغني الشاكر او لا يستدل به - [00:10:44](#)

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان الفقير الصابر انه افضل من الغني الشاكر وقال بعض العلماء ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقول الراجح والله اعلم في هذه المسألة في مسألة ايهما افضل الغني الشاكر - [00:11:11](#)

ام الفقير الصابر القول الراجح في هذه المسألة هو ما اختاره ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى وهو ان الافضل اتقاهما فلا يقال ان الغني الشاكر افضل ولا الفقير الصابر افضل بل اتقاهما - [00:11:35](#)

افضل وذلك لان الله عز وجل لم يجعل معيارا للتفاضل بين الناس سوى التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلم يجعل الله تعالى معيارا اخر لا النسب ولا الحسب ولا الجاه ولا المال ولا الغنى ولا الفقر ولا اي معيار اخر - [00:11:55](#)

انما التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومما يبين هذا اننا لو افترضنا ان رجلا غنيا عابدا صواما قواما كثير الذكر كثير التلاوة كثير العبادة وان فقيرا صابرا يقوم بالواجبات والفرائض - [00:12:17](#)

هل نقول ان هذا الفقير افضل من هذا الغني وهذا الغني شاكر وهذا الفقير صابر. فهل نقول ان هذا الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر؟ الجواب لا لان هذا الغني الشاكر انسان عابد - [00:12:41](#)

كثير العبادة كثير الشكر لله عز وجل. فكيف نقول ان هذا الفقير الذي لا يحافظ الا على الفرائض والواجبات افضل من هذا الغني شاكر كثير العبادة فمجموع الدالة آآ يمنع من هذا - [00:12:58](#)

ولهذا فالصواب في المفاضلة بين الغني الشاكر وبين الفقير الصابر ان افضلهما اتقاهما لله عز وجل فان استويا في التقوى تساويا بالدرجة فان استوي في التقوى تساويا في الدرجة ويدل لذلك - [00:13:16](#)

ان الله عز وجل ذكر في سورة صاد نبين احدهما مثال للغني الشاكر والاخر مثال للفقير الصابر من الاول الذي هو مثال الغني الشاكر؟ نعم. سليمان عليه الصلاة والسلام. وقال الله عنه - [00:13:38](#)

نعم العبد انه اواب ثم ذكر ايوب ايوب الذي هو مثال الفقير الصابر انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب فاثني الله تعالى عليهما ثناء واحدا بقوله نعم العبد انه اواب. اثني الله تعالى عليهما في نفس السورة بثناء واحد - [00:13:59](#)

قال عن سليمان نعم العبد انه اواب. وقال عن ايوب نعم العبد انه اواب وهذا يدل على ان الغني الشاكر مثل الفقير الصابر ويدل لذلك ايضا ما جاء في صحيح البخاري - [00:14:23](#)

قال البخاري رحمه الله باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ان هذا الحديث من الاحاديث المعلقة عند البخاري لكنها معلقة بصيغة الجزم - [00:14:39](#)

ولكن هذا الحديث وصله ابن خزيمة وابن حبان وهو حديث صحيح وهو كالنص في المسألة يقول فيه عليه الصلاة والسلام الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فاذا نقول في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر ان افضلهما اتقاهما لله تعالى. فان استوي في

الدرجة استويا - [00:14:58](#)

في الفضل فالغني الشاكر مثل الفقير الصابر في الفضل فلا يفضل احدهما على الآخر هذا هو القول الراجح عند المحققين من اهل العلم. ثم بعد ذلك قال عليه الصلاة والسلام وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء واورد المصنف رحمه الله احاديث في هذا

المعنى نعم - [00:15:22](#)

حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. وحدثناه اسحاق بن ابراهيم اخبرنا

الثقفي - [00:15:53](#)

حدثنا ايوب بهذا الاسناد وحدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الرجاء عن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع في النار فذكر مثل حديث ايوب. حدثنا ابو كريم حدثنا موسى مات عن سعيد بن ابي عرومة سمع سمع ابا رجاء عن ابن عباس -

[00:16:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ابي التياح. قال كان لمطرف بن عبدالله امرأتان فجاء من عند احدهما فقالت - [00:16:33](#)

اخرى جئت جئت من عندي فلانة قال جئت من عند عمران ابن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل من الجنة النساء. نعم. يقول عليه الصلاة والسلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:16:48](#)

وانما كان الفقراء اكثر اهل الجنة لان الغنى يتقي الانسان في الغالب كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والذي يكون غنيا وثريا ولا يطغى قليلا. قليل من الاغنياء - [00:17:06](#)

فالانسان ضعيف فاذا اتاه ثروة واتاه غنى فان الغالب عليه الطغيان الا من عصم الله تعالى فكان غنيا شاكرا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:17:31](#)

وهذا يستدعي الحذر من فتنة الغنى فانها فتنة عظيمة تجعل الانسان ينهمك في الحياة المادية وفي جمع حطام الدنيا ويغفل عن الآخرة ولكن ليس الغنى مذموما لذاته فان الغناء اذا استعمله المسلم في طاعة الله عز وجل كان خيرا - [00:17:50](#)

ولهذا سمى الله تعالى المال خيرا وقال وانه لحب الخير لشديد وقال كتب عليكم كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية ان ان ترك خيرا ان ترك خيرا الوصية الوالدين والاقربين - [00:18:21](#)

قال ان ترك خيرا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية فقال ان ترك خيرا يعني مالا الخير هو المال الكثير. فسمى الله المال خيرا ونجد العشرة المبشرين بالجنة نصفهم او اكثر من النصف من الاغنياء. فالغنى ليس مذموما لذاته - [00:18:42](#)

وانما محل الذم اذا تسبب هذا الغنى في الطغيان بين طغى هذا الغنى وترك ما اوجبه الله عليه وتجراً على حرمان الله عز وجل. والا فالغنى بحد ذاته اذا استعمله المسلم في طاعة - [00:19:05](#)

لله عز وجل كان خيرا له. ولهذا لما جاء فقراء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون قالوا يا رسول الله ان الاغنياء يفضلوننا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - [00:19:25](#)

ولهم فضل اموال يتصدقون منها يحجون ويعتصرون ويجاهدون. فقال عليه الصلاة والسلام افلا ادلكم على اذا فعلتموه سبقتهم تسبحون الله تعالى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه ثلاثا وثلاثين - [00:19:45](#)

وتقولون تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فعلم بذلك الاغنياء ففعلوا مثل ما فعل الفقراء فاتى الفقراء مرة اخرى للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:05](#)

فقالوا يا رسول الله انك اخبرتنا بهذا وان اخواننا الاغنياء علموا به فعملوا مثل ما عملنا. فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالغنى اذا استعمل المال في طاعة الله عز وجل كان خيرا له - [00:20:19](#)

وكذلك ايضا الفقر له فتنة فان الفقير قد يفتن بسبب فقره. قد يقع في المعاصي يقع في السرقة. ربما يقع ايضا في الفواحش. ربما يقع في امور محرمة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى. كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك - [00:20:38](#)

من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغناء. فاذا الغنى له فتنة والفقر له فتنة. ولكن الغالب الغالب على ان الانسان اذا اغتنى طغى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:21:04](#)

وهناك من اذا اغتنى لا يطغى وهم قلة وهم قلة مقارنة باعداد الاغنياء وهذا يستدعي الحذر من الغنى في ان يطغى وان يفتتن بماله. قال عليه الصلاة والسلام واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:21:21](#)

وايضا جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس صلاة العيد ثم ما خطب خطبة العيد ذهب الى النساء - [00:21:44](#)

ووعظهن وقال تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار. قلنا لم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير. لو احسن الزوج الى احداكن الدهر كله ثم رأت منه سوءا قالت ما رأيت منك - [00:21:59](#)

خيرا قط فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين من اسباب دخول النار السبب الاول الاكثار من اللعن واللعن من كبائر الذنوب. وهذا يدل على ان الاكثار من اللعن من اسباب دخول النار - [00:22:17](#)

والسبب الثاني كفران العشير كون المرأة تجحد زوجها وتنكر فضله وتسيء اليه فهذا ايضا من اسباب دخول النار كفران العشير وجحد المعروف وهذا ليس خاصا بالزوجة يشمل اي انسان يجحد فضله ومعروف غيره. لكن هذا يعني يغلب على الزوجة مع زوجها. الا اذا اتقت - [00:22:34](#)

الله عز وجل وايضا من اسباب كثرة دخول النساء النار قال القرطبي رحمه الله آآ من اسباب ذلك ما يغلب على النساء من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة - [00:22:58](#)

يعني غلبة الهوى وغلبة التعلق بالدنيا وبالامور المادية والغفلة والاعراض عن الآخرة. فهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم بان اكثر اهل النار النساء وفي حديث عمران بن حصين ان اقل ساكن الجنة النساء - [00:23:19](#)

وهذا بالنسبة لنساء الدنيا. لكن لو نظرنا لساكني الجنة من نساء الدنيا ومن الحور العين فيكون اكثر اهل الجنة ايضا النساء. وعلى هذا نقول قل ان اكثر اهل الجنة النساء واكثر اهل النار النساء ايضا. هذا يعني هو الذي تجتمع به - [00:23:44](#)

الواردة في هذه المسألة. نعم. حدثني عبيد الله ابن عبد الكريم ابو زرعة حدثني حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب ابن عبد الرحمن عن موسى ابن عقبة عن عبد الله ابن زينار عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:08](#)

اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد بن ابن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت مطرفا يحدث انه كانت له امرأة بمعنى حديث معاذ - [00:24:28](#)

نعم هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك - [00:24:49](#)

اول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. هذا الدعاء دعاء عظيم يشمل هذه المعاني ولذلك ينبغي ان يحرص عليه المسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم ونستعيز بالله تعالى في هذا الدعاء اولا من زوال نعمتك. والمراد بالنعمة يعني جنس النعم - [00:25:09](#)

يشمل هذا النعم الظاهرة والباطنة. وزوال النعم يعني ذهاب النعم. وتحول عافيتك اي تبدل العافية والتبدل يكون بالبلاء تتبدل العافية بالبلاء. كأن تتبدل الصحة بالمرض وان يتبدل الغنى بالفقر ونحو ذلك والفرق بين الزوال - [00:25:36](#)

والتبدل ان الزوال ذهاب الشيء بالكلية واما التبدل تحوله من حال الى حال وكان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله تعالى من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة نقمتك يعني سخطك وهذا يكون عندما - [00:26:11](#)

يقع الانسان فيما يسخط الله عز وجل. فينقم الله تعالى عليه وربما يؤاخذة بالعقوبة العاجلة وربما ايضا يهلكه بسبب سخطه عليه وكما جاء في الحديث ان موت الفجأة اخذة اسف يعني غضب - [00:26:34](#)

وهذا يعني محمول عند العلماء على غير المسلم وجميع سخطك كان يستعيز النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى من جميع سخطه يعني جميع ما يسخط الله عز وجل اه فوايد الحديث - [00:27:05](#)

اولا دل هذا الحديث على مشروعية الاستعاذة بالله تعالى من زوال النعمة. وذلك لان زوال النعمة انما يكون عند عدم شكرها. فعندما لا تشكر النعمة فانها تزول. كما قال الله تعالى - [00:27:24](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فالنعمة اذا شكرت قرت وزادت واذا كفرت فرت وزالت ايضا من فوائد هذا الحديث اه ثانيا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى من تحول عافيته - [00:27:47](#)

وذلك لان من اختصه الله تعالى بعافيته فاز بخير الدارين فان العافية في الدنيا فان العافية في الدين تعني سلامة دينه من الفتن والعافية في الدنيا تكون سلامة دنياه من التبدل والتحول الى ظدها فان تحولت - [00:28:14](#)

العافية اصيب بشر الدرين. والعافية يكون بها صلاح الدنيا والاخرة. والعافية هي من اعظم ما يدعو به العبد ربه. ولهذا قال العباس يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله تعالى به - [00:28:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام يا عم سل الله العافية وجاء في بعض الروايات فانه ما اعطي عبد عطاء خيرا من العافية فالعافية في الدين والدنيا من اعظم النعم ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في اذكار الصباح والمساء يقول - [00:29:06](#)

اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يديهم خلفي وعن يميني وعن شمالي اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي فهذا من من اذكار الصباح والمساء - [00:29:27](#)

اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. فينبغي ان يحرص المسلم على سؤال الله تعالى العافية ايضا في هذا الحديث الاستعاذة بالله تعالى من فجاءة نقمته وجميع سخطه - [00:29:41](#)

ان يستعبد بالله تعالى مما يسخطه وكان عليه الصلاة والسلام يدعو الله تعالى ويقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:29:58](#)

ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل الدعاء بهذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمته وجميع سخطك. وان - [00:30:20](#)

ان هذا الدعاء دعاء عظيم يجمع للمسلم خيري الدنيا والاخرة وذلك لانه اذا استعاذ بالله تعالى من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة النقمة وجميع السخط يكون قد حاز صلاح الدنيا والاخرة. ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على هذا الدعاء - [00:30:38](#)

وان يكثر منه بل ينبغي ان يجعله مع اذكار الصباح والمساء ان تحرص على ان تدعو الله عز وجل بهذا الدعاء كل يوم مع اذكار الصباح والمساء حتى لا تنسى اجعله مع اذكار الصباح والمساء - [00:31:05](#)

والادعية ليست توقيفية لكن الافضل ان يدعو المسلم بالادعية المأثورة ومن ذلك هذا الدعاء. وايضا حتى وقتها اذا لم يعتقد المسلم استحباب ان يؤتى بهذا الدعاء في هذا الوقت فالامر واسع. فعندما تأتي باذكار الصباح والمساء - [00:31:21](#)

لا بأس ان تضيف عليها اذكارا وادعية بشرط الا تعتقد سنية اه الاتيان بها في هذا الوقت. فانت تقول انا سأتي الان باذكار الصباح. لكن حتى لا انسى وحتى احافظ على هذه الادعية كل يوم ساظيف لها دعاء كذا ودعاء كذا. فهذا لا بأس به - [00:31:44](#)

فمن الادعية العظيمة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم هذا الدعاء العظيم وحتى لا تنسى من من اه ان تدعو الله تعالى به ينبغي ان اه يجعله مع اذكار الصباح والمساء. نعم - [00:32:06](#)

حدثنا سعيد ابن منصور حدثنا سفيان ومعتمر ابن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة ابن عن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء - [00:32:21](#)

حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الاعلى جميعا عن المعتمر. قال ابن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان قال قال ابي قال ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن اسامة بن زيد بن حارثة وسهيل بن ابي بن زيد بن - [00:32:38](#)

عمرو بن نوفل انهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركتم بعدي في النساء فتنة اضر على الرجال من النساء. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نعيم قال حدثنا ابو خالد الاحمر وحدثنا يحيى ابن يحيى اخبارنا وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا جرير كلهم - [00:32:58](#)

سليمان التيمي بهذا الاسناد مثله نعم هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء وذلك لان فتنة النساء فتنة عظيمة. فان الرجل يضعف كثيرا امام المرأة - [00:33:18](#)

ويفتتن بها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم احداكن فالمرأة اذا افتتن بها الرجل قد تذهب لبه يعني عقله وان كان عاقلا - [00:33:41](#)

حكيمًا حازما ففتنة المرأة فتنة عظيمة. ولهذا على المسلم ان يحذر هذه الفتنة. ان بالمرأة واعظم ما تكون الفتنة بالمرأة الفتنة

بالزوجة لهذا قال العلماء ان اكثرهن فتنة الزوجات. فاحيانا يفتتن الرجل بزوجه من جهة انها - [00:34:01](#)

يأمره بمعصية الله كان تأمره بعقوق الوالدين او ان تأمره بقطيعة الرحم او ان تأمره بارتكاب معصية من المعاصي او انها تنهاه عن طاعة الله عز وجل. تهون عليه مثلا شأن الصلاة او نحو ذلك. ومثل ذلك ايضا - [00:34:30](#)

فتنة المرأة بالرجل كان يهون عليها مثلا شأن الحجاب او ينهاها عن طاعة الله او يحثه على معصية الله فالفتنة واردة من الرجال بالنساء ومن النساء بالرجال. لكنها فتنة عظيمة. لهذا قال - [00:34:51](#)

عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء. وسيأتي الحديث الاتي ان اول بني اسرائيل انما كانت في النساء. نعم. حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشارين قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا - [00:35:09](#)

طبعاً ابي عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نظرة يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. وفي حديث ابن

- [00:35:29](#)

مشاري لينظر كيف تعملون. نعم. في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة الدنيا ببها رجا وزينتها وزخارفها حلوة خضرة. كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث حكيم ابن - [00:35:49](#)

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني. ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال حلو خضر فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه - [00:36:09](#)

ومن لم يأخذه بسخاء ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا يعني المنفقة خير من اليد السفلى يعني الآخرة. فقال حكيم والله لا ارزق بعدك احدا ابدا. يعني لا اسأل بعدك احدا ابدا. فكان ابو بكر - [00:36:26](#)

حقه من العطاء فيأباه فيعطيه عمر حقه فيأباه فيقول عمر للناس اشهدوا على حكيم اني اعطيه حقه فيأبى يعني انظر كيف تأثر حكيم حكيم حزام كان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام الماء ثم سأل ثم سأله فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطى اولاً - [00:36:46](#)

ثم وعظ بهذه الكلمات كلمات يسيرة فوقع في نفس حكام فوقع في نفس حكيم موقعا عظيما وتأثر تأثرا بليغا ان هذا المال خضر حلو يعني محبوب للنفس جبلت النفوس على حب المال وتحبون المال حبا جما - [00:37:06](#)

فمن اخذه بسخاوة نفس يعني اذا اخذ الانسان هذا المال بسخاوة نفس من غير شره ومن غير طمع ومن غير تعلق. وانما كان كانت نفسه سخية بورك له فيه. هذا من اسباب حلول البركة في المال ان الانسان يأخذ هذا المال بسخاوة ناس. فلا يكون طماعا -

[00:37:30](#)

ولا يكون شحيحا ولا متعلقا بهذا المال يبارك له في هذا المال ومن اخذه باشراف لم يبارك له فيه. يعني اخذه بتعلق وجشع وطمع وشح وحرص شديد هذا من اسباب نزع البركة من هذا المال. كان كالذي يأكل ولا يشبع. يبقى يسأل ويسأل - [00:37:54](#)

ويسألون ولا يشبع حتى وان كان عنده ثروة ما يشبع وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة. هي بمعنى قوله ان هذا المال خضر حلو. يعني محبوب للنفوس. وان الله مستخلف - [00:38:19](#)

فكن فيها مستخلفكم يعني جاعلكم خلفاء من القرون. فالناس يخلف بعضهم بعضا يكون الناس جيلا بعد جيل يخلف بعضهم بعضا على هذه الارض خلقهم الله عز وجل هذه الارض وجعل فيها ابانا ادم وامنا حواء ثم بعد ذلك تتعاقب الاجيال ويخلف بعضها بعضا الى

- [00:38:39](#)

الساعة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون يعني نظر اختبار والا الله تعالى مطلع على كل شيء لكن نظر اختبار وابتلاء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فاتقوا الدنيا يعني تجنبوا الافتتان بالدنيا. وذلك ان الانسان ربما يفتتن بالدنيا من حيث لا يشعر -

[00:39:02](#)

يكون طوال عمره يلهث في جمع حطام الدنيا ويكدح ويغفل عن الآخرة وحتى لو اتى بالطاعات يأتي بها وكأنها عادات هذا نوع من الافتتان بالدنيا. انه يكون متعلقا بالدنيا غافلا معرضا عن الآخرة - [00:39:27](#)

قال النووي رحمه الله ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحتمل ان المراد به شيان احدهما حسنهما للنفوس ونظارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فان النفوس تطلبها طلبا حثيثا فكذا الدنيا والثاني سرعة فنائها - [00:39:51](#)

كالشئ الاخضر في هذين الوصفين والمعنيان صحيح ان فالدنيا يعني خضرة حلوة يعني من شدة النظارة والزخارف والبهجة وهي ايضا سريعة الفناء والزوال الاخضر الذي سرعان ما تزول خضرته ونظارته - [00:40:17](#)

قال فاتقوا الدنيا يعني اتقوا الافتتان بالدنيا واتقوا النساء يعني اتقوا الافتتان بالنساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. وهذا قد جاء في عدة احاديث ان اول فتنة حصلت في بني اسرائيل النساء. ونجد - [00:40:39](#)

ان النصوص من الكتاب والسنة تذكر ما حصل لبني اسرائيل تحذيرا لهذه الامة ان يقعوا في مثل ما وقعت فيه الامم السابقة. ومن الفتن واول فتنة وقعت في بني اسرائيل هي فتنة النساء - [00:40:59](#)

وذلك لان الرجال اذا افتتنوا بالنساء تضيق كثير من امور دينهم ويقعون فيما حرم الله عز وجل ولذلك ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم شأن فتنة النساء. ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء - [00:41:19](#)

وكيف تعرف ان كيف يعرف الانسان كيف يعرف الانسان انه قد فتن بهذا الشئ فتن بالمال او فتن بالمرأة او فتن بالولد او فتن بالعلم او فتن باي شئ. ما علامة ذلك - [00:41:43](#)

علامة ذلك علامة انه فتن اذا كان هذا الشئ يبعده عن الله والدار الآخرة فهذا دليل على انه قد فتن به. اذا كان هذا الشئ يبعده عن الله والدار الآخرة. هذا المال يبعده عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه فتن به - [00:42:02](#)

هذه الزوجة تبعده عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه فتن بها. هذا الولد يبعده عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه فتن به. هذا العلم يبعده عن الله والدار الآخرة مع ذلك انه فتن به. فاي شئ يكون سببا في ابعادك عن الله والدار الآخرة معنى ذلك انك قد افتتننت به - [00:42:20](#)

نعم. باب قصة اصحاب الغار ثلاثة والتوسل بصلاح الاعمال حدثني محمد ابن اسحاق المسيبي حدثنا حدثني انس عن ابن عياض ابا ضمرة عن موسى ابن عقبة عن نايف عن ابن - [00:42:40](#)

الى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل. فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل. فانطبق - [00:42:58](#)

عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله. فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم. فقال احدهم لعله او لعل الله لعله لعله طيب احسن الله اليكم اختلافا للنسخ نعم احسن الله اليكم يا شيخ لعلها لعله - [00:43:12](#)

فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيرا. وامرأتي ولي ولي صبية صغار ارعى عليهم اذا ارحت عليهم حلبت حلبت فاذا ارحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني - [00:43:32](#)

اني نأبي ذات يوم الشجر فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما. فحلبت كما كنت احلب بانحلابي فقامت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما. واكره ان اسقي الصبيات قبلهما - [00:43:52](#)

يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فان كنت فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء. ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء. وقال الآخر اللهم - [00:44:12](#)

انه كان لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء. وطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمئة دينار بغيت حتى جمعت فبغيت حتى جمعت مئة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجلي فبغيت افتعبت - [00:44:32](#)

هي مكتوب عندي بالنسبة لأمرين يا شيخ فبغيت وتعبت. اي نعم. واصح فتعبت نعم. احسن الله اليكم يا شيخ. فتعبت حتى جمعت مئة دينار. فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبدالله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقها. فقامت عنها فان كنت تعلم - [00:44:52](#)

اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم. وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق رز فلما قضى عمله قال

اعطني حقي فعرضت عليه فرغا فرغب عنه. فلم ازل ازرقه حتى جمعت منه - [00:45:12](#)

ورعاها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي. قلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فخذها. فقال نتقي الله ولا تستهزئ بي. فقلت اني لا استهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاها. فاخذه فذهب به - [00:45:32](#)

كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرجنا ما بقي ففرج الله عنهم ففرج الله ما بقي اسحاق ابن منصور وعبد بن حميد قال اخبرنا ابو عاصم عن ابي عن ابن جريج اخبرني موسى ابن عقبة وحدثني سويد بن سعيد حدثني - [00:45:52](#)

انا علي حدثنا عن يونس هل عن عبيد الله حاء وحدثني ابو كريب ومحمد ابن طريف ومحمد وطري من قال حدثنا ابن فضيل حدثنا ورقبة ومسقلة وحدثنا زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد نوح - [00:46:12](#)

قالوا حدثنا يعقوب يعنون انه ان ابراهيم بن سعد حدثنا حدثنا ابي عن صالح بن كيسان كل من ناف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي ضمرة عن - [00:46:32](#)

وعن موسى ابن عقبة وزادوا في حديثهم وخرجوا يمشون. وفي حديث صالح يتماشون. الا عبيد الله فان في حديثه وخرجوا ولم يذكر بعدها شيئا حدثني محمد ابن سهل التميمي وعبدالله ابن عبد الرحمن ابن ابن مهران وابو بكر ابن اسحاق قال ابن سهل حدثنا وقال الاخران اخبرنا ابو اليمان - [00:46:46](#)

اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اوامهم المبيت الى غار. واقتص الحديث بمعنى حديث نافع عن ابن عمر غير انه -

[00:47:09](#)

قال قال رجل منهم اللهم كان لابوان شيخان كبيران فكنت لا اغمق قبلهما اهلا ولا مالا. وقال فامتنعت مني حتى حتى الممت حتى الممت بها سنة من السنين. فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار. وقال فثمر - [00:47:29](#)

فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال كثرت. احسن الله اليكم يا شيخ. فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فارتجعت وقال فخرجوا من الغار يمشون نعم هذه القصة من قصص الامم السابقة وقيل انها من قصص بني اسرائيل - [00:47:49](#)

الصحيحة التي قصها علينا النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان نأخذ الدروس والعبر منها وهي قصة عظيمة وقعت لهؤلاء الثلاثة نفر وهؤلاء الثلاثة ذهبوا للبر لصحراء وجاء في هذه الرواية انه يتمشون اخذهم المطر - [00:48:11](#)

وان او يعني انت امطار غزيرة فذهبوا الى غار يتوقون به هذه الامطار فانحطت عليهم صخرة من الجبل فانطبقت عليه فقال بعضهم لبعض انظروا الى ارجى اعمالكم الصالحة التي عملتموها لله - [00:48:39](#)

فتوسلوا الى الله تعالى بها فكل واحد منهم توسل بارجى عمل عمله لله. الاول توسل ببره بوالديه وذكر هذه القصة التي تدل على عظيم بره بوالديه انه كان له والدان شيخان كبيران - [00:49:05](#)

وكان كل يوم يحلب لهما من الابل ويأتي بغبوقهما. وذات ليلة نأى به طلب الشجر يعني بعد به طلب الشجر فلم يتيسر ان يأتي في الوقت المعتاد فاتى واذا والديه قد ناما - [00:49:26](#)

قال فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلم فجئت بالحلاب يعني بالشئ الذي يوضع فيه هذا الحليب فقامت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واکره ان اسقي الصبية قبلهما - [00:49:45](#)

يعني اتى ووجد اطفاله يصيحون يريدون ان يشربوا من هذا الحليب واو ابوه وامه وجدتهما نائمين فكره ان يوقظ اباه وامه وكره ان يقدم اولاده على ابيه وامه فوقف بهذا الاناء الذي فيه هذا الحليب - [00:50:06](#)

طوال الليل وقف قائما على رأسهما حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر استيقظا وشرب من هذا الحليب قال ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. فتوسل الى الله تعالى - [00:50:28](#)

عظيم بره بوالديه يعني رجل بلغ الى هذه الدرجة انه يقف بالاناء من الحليب على رأس والديه حتى يطلع الفجر واولاده يصيحون يريدون ان يشربوا من هذا الحليب ويأبى يأبى تقديم اولاده على والديه - [00:50:51](#)

ويكره ان يوقظ والديه خشية يعني ان ان يزعجهما بهذا استيقاظ الى هذه الدرجة بلغ به البر فتوسل الى الله عز وجل بعظيم بره بوالديه فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. اما الثاني فتوسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع - [00:51:07](#) تمكنه منه التمكن التام وقوة الداعي اليه وذلك انه كان له ابنة عم وقع في حبها حبا شديدا كاشد ما يحب الرجال النساء تصور هذا الحب كاشد ما يحب الرجال النساء. يعني وقع في حب وغرام لهذه المرأة - [00:51:35](#)

ثم تحول هذا الحب الى ان طلب هذه المرأة عن نفسها يراودها فابت حتى يأتي لها بمائة دينار وفي الرواية الاخرى بمئة وعشرين دينارا. فقام يجمع هذا المال وتعب في جمعه - [00:51:58](#)

فجاء بهذه الدنانير فامكنته من نفسها. فلما وقع بين رجليها قالت له هذه الكلمة العظيمة التي اثرت فيه. يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه كناية يعني عن البكارة - [00:52:15](#)

يعني لا تفتح البكارة الا بحقها يعني الا بالزواج وليس بالزنا جاء في بعض الروايات انها لما قالت هذه الكلمة ارتعد واضطرب وقام عنها وترك الدنانير التي اعطاها لها تركها. ولم يأخذ منها شيئا - [00:52:35](#)

وقال ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فتوسل الى الله تعالى بعفته عن الزنا مع تمكنه التام منه من غير محاسبة البشر انفردت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. اما الثالث فتوسل الى الله تعالى بامانته العظيمة - [00:52:57](#) وذلك انه استأجر اجراء واعطى كل واحد اجرا الا واحدا منهم كما جاء في الروايات الاخرى الا واحدا منهم استأجره بفرق ارز. والفرق هو انا يسع ثلاثة اصع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فاعطاه حقه - [00:53:22](#)

فكره ورغب عنه قال فلم ازل ازرقه فقام وثمر حقه له ونماه وتاجر فيه حتى كون ثروة كبيرة. فجاء ذلك الرجل بعد حين من الدهر وقال يا فلان اتق الله واعطني حقي - [00:53:42](#)

جاء في رواية البخاري يعني غير هنا رواية مسلم قال انه جعلها في البقر لكن في رواية البخاري انه قال هو لك كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق - [00:54:02](#)

فقلت قال اتق الله ولا تستهزأ بي. يعني هذا غير معقول. كيف ان هذه الاموال كلها لي؟ قلت والله لا استهزئ بك اني ثمرت لك اجررك فلك كل ما ترى - [00:54:17](#)

فاخذه كله ولم يترك لي منه شيئا كان ينبغي على الاقل ان هذا الرجل احسن اليه وثمر له اجره ان يعطيه شيئا منه. قال اخذه كله ولم يترك لي منه شيئا - [00:54:31](#)

فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. هذه القصة العظيمة التي قص عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيها دروس وفوائد من هذه الدروس اولا - [00:54:43](#)

مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة وهذا من انواع التوسل المشروع فيجوز او يشرع في شرع للمسلم ان يتوسل الى الله تعالى باعمال صالحة عملها وخاصة عند وقوع الكربة - [00:54:59](#)

والشدة اذا وقعت ذاك كربة او شدة او ضائقة انظر الى ارجى عمل عملته لله. فتوسل الى الله تعالى به كما فعل هؤلاء الثلاثة وهذا التوسل من اسباب الاجابة. التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة. فهذا من انواع التوسل المشروع - [00:55:23](#)

ثانيا دلت دل هذا الحديث على فضل بر الوالدين وان وانه من اسباب تفريج الكرب وان بر الوالدين من اسباب تفريج الكرب بر الوالدين هو احب العمل الى الله تعالى بعد الصلاة - [00:55:47](#)

فقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني باحب العمل الى الله تعالى؟ قال الصلاة على قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فانظر كيف قدم النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين -

[00:56:07](#)

على الجهاد في سبيل الله في الفضل وفي كونه احب الى الله عز وجل وهذا الحديث يدل على انه من اسباب تفريج الكرب ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل العفة عن - [00:56:27](#)

الفواحش خاصة عند التمكن منها فكون الانسان يستطيع ان يصل الى ما يريد من الحرام ويترك ذلك لله عز وجل فان هذا اجره عند الله تعالى عظيم. وهو من اسباب تفريج الكرب. فان هذا الرجل - [00:56:47](#)

توسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع تمكنه منه. فانفرجت الصخرة قليلا ايضا من فوائد هذه القصة فضل الامانة وحفظ حقوق الآخرين وانها من اسباب تفريج الكرب فهذا الرجل حفظ حق هذا الاجير - [00:57:10](#)

ولم يكتفي بحفظه بل ثمره له حتى كون منه ثروة كبيرة واعطاه هذا الاجر بنمائه الكبير قال هو لك كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق وهذا يدل على فضل هذا العمل وانه من الاعمال الصالحة وانه من اسباب تفريج الكرب - [00:57:32](#)

فاذا كان لاحد عندك حقا فاحفظه له وان ثمرته كان ذلك افضل لكن احفظه له واحرص على ان تؤديه اليه فان هذا من من الاعمال الصالحة ويدل على قوة الايمان والخوف من الله عز وجل - [00:57:58](#)

لان هذا الرجل عمل عنده ثم ذهب وبامكانه ان يجحده ويقول ما لك عندي شي لكن هذا الرجل حفظ حقه بل و تاجر وثمر وثمر حقه له حتى كون ثروة ولم يطعم فيه بعد تكوين هذه الثروة - [00:58:17](#)

وله لم يطعم فيه بل اعطاه جميع هذا الحق. فكان هذا من اسباب تفريج الكرب فدل ذلك على ان هذه الخصال الثلاثة المذكورة في هذا الحديث انها من اسباب تفريج الكربات - [00:58:34](#)

ايضا يعني ذكر بعض العلماء من فوائد هذه القصة آ اثبات الكرامة للصالحين لان هذا الذي حصل هو كرامة يعني كون الصخرة تنفرج قليلا ثم تنفرج قليلا ثم تنفرج حتى يخرجون من الغار. هذا كرامة من الله عز وجل لهؤلاء الثلاثة - [00:58:53](#)

والا صخرة عظيمة انطبقت عليهم. ما الذي سيزحزحها لكن هؤلاء توسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم فانفرجت هذه الصخرة حتى خرجوا يمشون وهذا الذي وقع كرامة من الله عز وجل - [00:59:17](#)

واهل السنة والجماعة يثبتون الكرامة للصالحين وللاولياء لكن الكرامة تأتي للانسان من غير طلب الذي يبحث عنها ويطلبها لا تأتيه وانما تأتي اتفاقا تأتي للانسان من غير طلب ولا يلزم - [00:59:33](#)

من عدم اتيان الكرامة للانسان انه ليس بصالح قد يكون الانسان صالحا ووليا لله تعالى ولا تحصل له كرامات لكن الكرامات تقع للصالحين وتقع للاولياء لله عز وجل حسب ما تقتضيه حكمة الله عز وجل البالغة - [00:59:53](#)

ذكر الله تعالى عن مريم عليها السلام ان الله تعالى اعطاها كرامة كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف. كلما دخل عليها زكريا المحراب قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:00:11](#)

وهكذا ايضا الكرامة التي حصلت لجريج وهكذا ايضا الكرامات التي حصلت بعض الصحابة والتابعين والصالحين والقصص في هذا متواترة فاهل السنة والجماعة يثبتون الكرامة وهي امر خارق للعادة يقدره الله عز وجل لبعض عباده الصالحين - [01:00:27](#)

لكن ليس معنى عدم وقوع الكرامة ان هذا الانسان ليس بصالح وقد لا تقع للصالح اصلا كرامة وقد لا تقع للولي اصلا كرامة لكن اهل السنة آ يثبتون الكرامة وانها تقع للصالحين - [01:00:48](#)

هذه ابرز الفوائد والدروس المستنبطة من هذه آ القصة العظيمة. ولذلك ايضا يعني نختتم بهذا الدرس وهذه الفائدة على المسلم ان يحرص على ان يكون له خبيثة عمل صالح بينه وبين الله عز وجل - [01:01:04](#)

لا يعلم بها احد الا الله حتى اذا وقع في كربة او في شدة توسل الى الله تعالى بتلك الخبيثة من العمل الصالح. خبيثة من عمل صالح من مثلا صدقات من مساعدة فقير من صيام من صلاة خبيثة اعمال لا يعلم بها الا الله عز - [01:01:25](#)

حتى اذا وقع في شدة او كربة توسل الى الله تعالى بها ولذلك ربما يعني لو طرحنا هذا السؤال هل اطرح هذا السؤال على نفسك؟ اقول لذلك اطرح هذا السؤال على نفسك. تقول وقعت - [01:01:45](#)

والان في كربة او شدة هل عندي خبيثة عمل اتوسل بها الى الله عز وجل بعض الناس يقول تأملت ما عندي اي شيء ما عندي اي شيء هذا قصور فينبغي ان يكون المسلم عنده خبيثة عمل من اعمال صالحة - [01:02:01](#)

اه اذا وقع في كربتنا وشدة توسل الى الله عز وجل بها كما توسل هؤلاء الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح اعمالهم فانفرج

الصخرة وخرجوا يمشون. وبهذا نكون قد انتهينا من اه شرح صحيح مسلم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:02:15](#)

اجمعين نقف عند كتاب التوبة وبين ذوي الاقامة نجيب عما تيسر من الاسئلة. اه هنا اكثر من سؤال ورد وهل تتوسل الى الله عز وجل بعمل صالح يذهب الاجر الجواب لا يذهب الاجر - [01:02:35](#)

وانما انت تتوسل الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح في ان يفرج عنك كربتك واجر هذا العمل الصالح باق لك يوم القيامة والله تعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة يعني في الدنيا. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [01:02:50](#)

وقد دز المسلم على على العمل الصالح في الدنيا والاخرة في الدنيا بالحياة الطيبة وبتفريج الكرب وتيسير الامور والذكر الحسن هذا كله من عاجل بشرى المؤمن واما في الاخرة فبجنة عرضها السماوات والارض. والذي رحمه الله سجل بعض الاسهم باسمي وعمري ثلاثة عشر سنة فما حكمها - [01:03:10](#)

هذه الاسهم ان كانت اسهم شركات نقية فلا بأس لا بأس ان تستمر فيها وتستفيد من ربيعها واما اذا كانت هذه الاسهم لشركات ليست نقية فننصحك بان تتخلص منها وان تقوم بالتطهير - [01:03:34](#)

بالتطهير عن القدر المحرم في كل شركة هل هناك فضل او ثواب لمن غسل ميتا؟ ورد في ذلك احاديث لكنها ضعيفة ولكن يبقى تغسيل الميت انه احسان لهذا الميت والاحسان للميت - [01:03:53](#)

اجره عند الله عز وجل عظيم. حتى ان من صلى على الميت كان له اجر قيراط ومن تبع الجنازة حتى تدفن كان له اجر قيراطين. والقيراط مثل جبل احد ولا شك ان تغسيل الميت - [01:04:14](#)

اكثر مشقة من الصلاة عليه فاذا كان من صلى عليه يؤجر قيراط فكيف بمن غسله هذا يدل على ان على ان القيام بالقيام على هذا الميت من تغسيه وتجهيزه وتكفيره والصلاة عليه - [01:04:29](#)

ودفنه واتباع جنازته ان الاجور المرتبة على ذلك عظيمة جدا. ماذا يفعل من نسي في صلاته هل صلى ثلاث ركعات ام اربعا هل يبني على اليقين ام يعمل بغلبة الظن - [01:04:47](#)

ان كان عنده غلب الظن في عمل غلبة ظنه فاذا غلب على ظنه انه صلى اربع ركعات يجعلها اربع ركعات لكن يسجد السهو في اخر صلاته وان غلب على ظنه انها ثلاث ركعات يجعلها ثلاثا ويأتي بركعة ويسجد السهو. اما اذا لم يكن عنده غلبة ظن بان كان الامر متساويا - [01:05:02](#)

لا يدري هل صلى ثلاثا ام اربعا وليس عنده ترجيح او غلب الظن فانه يبني الامر على اليقين وهو الاقل فاذا شك هل صلى ثلاث ركعات ام اربع ركعات يجعلها ثلاث ركعات ويأتي برابعة ويسجد للسهو. طيب هل اسمي من ادعو لهم باسمائهم - [01:05:26](#)

في الصلاة فريضة كانت ام نافلة اما الفريضة فيحتاج لها وينبغي عدم التوسع فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي باصحابه في اليوم والليلة خمس مرات ونقل الصحابة عنه كل شيء حتى اضطراب لحيته في الصلاة - [01:05:44](#)

ولم ينقلوا عنه مثلا انه كان اذا مر بابة تسبيح فيها بابة فيها تسبيح سبح واذا مر بابة فيها عذاب تعوذ واذا مر بذكر الجنة سأل الله من فضله واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار لم يذكر الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا في صلاة الفريضة ونقل -

[01:06:04](#)

انه يفعل هذا في صلاة النافلة وهذا يدل على ان صلاة النافلة اوسع من صلاة الفريضة. وصلاة الفريضة يحتاج لها ولذلك فينبغي اه الا يسمى اسماء اشخاص في صلاة الفريضة - [01:06:23](#)

وانما يجعل ذلك في صلاة النافلة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدعو لاخيه بظهر الغيب الا وعلى رأسه ملك يقول امين ولك بمثله لكن ينبغي ان يكون هذا في صلاة النافلة - [01:06:39](#)

او يكون ذلك حتى خارج الصلاة انت تدعو الله عز وجل وتسمي من تشاء من اخوانك واصحابك واقاربك تسميهم وتدعو الله تعالى

لهم بما يحضرك من خيرى الدنيا والاخرة فهذا يكون سببا لاجابة دعائك لنفسك. لان الملك يقول امين ولك بمثله - [01:06:57](#)

ما حكم السترة في الصلاة وما مقدارها السترة مستحبة يستحب للمصلي صلاته فريضة او نافلة ان يصلي ان يجعل امامه سترة واقلها مثل مؤخرة الرجل يعني في حدود ثلثي ذراع - [01:07:20](#)

بحدود ثلثي ذراع ولكن سترة المأموم آآ يغني عنها سترة الايمان. لانها سترة الامام سترة لمن خلفه فاذا جعل الامام له سترة فلا يحتاج لان يجعل المأمومين لهم سترة لان سترة الامام سترة لمن خلفه - [01:07:38](#)

فالذي يشرع له ان يتخذ سترة هو الامام والمنفرد لكنها ليست واجبة وانما مستحبة. هل يجب على الامام ان يقول ربنا ولك الحمد بعد سمع الله لمن حمده؟ نعم يجب عليه ذلك - [01:08:00](#)

قوله سمع الله لمن حمده يكون للامام والمنفرد اما قول ربنا ولك الحمد فهذا يجب على الجميع على الامام والمأموم والمنفرد. امرأة من ابهى مرافقة مع زوجها مريض في احد مستشفيات الرياض ثم توفي زوجها - [01:08:17](#)

فهل يجوز لها الرجوع للاحداد في بيت زوجها؟ نعم هذا هو الاصل الاصل ان المرأة انما تحد في بيت زوجها كما قال عليه الصلاة والسلام امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله - [01:08:35](#)

فعدة المتوفى عنها زوجها انما تكون في بيت الزوج. اذا قرأ الامام الفاتحة وقرأ سورة بعدها ودخلت انا في الصلاة الامام يقرأ في السورة الثانية هل اقرأ سورة الفاتحة واستمع للامام - [01:08:49](#)

الافضل ان تستمع للامام لان قراءة الامام قراءة لمن خلفه وقراءة الفاتحة للمأموم لا تجب فيما جهر فيه الامام انما تجب فيما لم يجهر فيه الامام على القول الراجح هل يجب الاستنجاء من خروج الريح - [01:09:05](#)

لا يجب الاستنجاء من خروج الريح وانما الواجب هو الوضوء. اما الاستنجاء فانما يكون عند خروج البول او الغائط فقط وبعض العامة يعتقد انه اذا اراد ان يتوضأ لابد ان يستنجي - [01:09:21](#)

وهذا فهم غير صحيح فالاستنجاء والاستجمار انما يكونان عند قضاء الحاجة فاذا اردت ان تتوضأ فلا حاجة لان تستنجي اصلا انما تبدأ وتسمي وتغسل كفيك وتتمضمض وتستنشق وتغسل وجهك وتكمل وضوءك - [01:09:38](#)

فلو خرج من الانسان ريح مثلا او مثلاً قام من النوم لا داعي للاستنشاق يتوضأ مباشرة من غير حاجة للاستنجاء من الطرق الشرعية للحصول على السيولة الطرق الشرعية هي التمويل - [01:09:59](#)

من من المصارف ونحوها بطريقة من الطرق المشروعة اما التمويل بطريق الماربة او التمويل بطريق التورا او التمويل بطريقة تأجير مع الوعد بالتملك او التمويل بطريق المشاركة او باية صيغة من الصيغ المشروعة - [01:10:19](#)

ولذلك ينبغي اذا اردت تمويلا منظبطا بالظوابط الشرعية ان تذهب لمصرف اسلامي يكون لديه الهيئة الشرعية ويكون لديه ايضا رقابة شرعية تطبق او تراقب تطبيق قرارات الهيئة الشرعية فاذا وجد هيئة شرعية ورقابة شرعية لا بأس ان تحصل على التمويل - [01:10:41](#)

في اية صورة من من صور التمويل المشروعة. ما اهمية علم الفوائد ما اهمية علم القواعد الفقهية وحاجة طالب العلم اليها علم القواعد الفقهية من العلوم العظيمة النافعة التي تعين طالب العلم على التأصيل - [01:11:07](#)

وعلى ظبط العلم ومن ميزاتها انها يدخل تحتها فروع كثيرة ولو اخذت مثلاً قاعدة اليقين لا يزول بالشك تجد ان هذه القاعدة تدخل في عامة ابواب الفقه ولها فروع كثيرة - [01:11:27](#)

وهكذا ايضا القواعد الاخرى الامور بمقاصدها ويعني القواعد الاخرى وهذا يبين اهمية تعلم طالب العلم لعلم القواعد وقد صنف علماؤنا فيها مصنفات فيها مصنفات وكتب اه كثيرة كتب مذهبية وايضا فيها كتب مصنفة حسب ما يقتضيه الدليل - [01:11:46](#)

ومن الكتب المذهبية الاشباه والنظائر السيوطي ومن الكتب التي بنيت على ما يقتضيه الدليل كتاب الشيخ عبدالرحمن السعدي قواعد الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله هل يجوز التسبيح بهذه الكيفية؟ سبحان الله عدد خلقه الحمد لله عدد خلقه لا اله الا الله عدد خلقه الله اكبر عدد خلقه - [01:12:15](#)

ومثلها من الاذكار. نعم هذا لا بأس به هذا يسميه العلماء الذكر المضاعف وهذا وان كان ورد في التسبيح الا انه آآ يصح ان يكون في اي ذكر قد جاء في صحيح مسلم عن ام المؤمنين الجويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها بعدما صلى صلاة الصبح - [01:12:39](#)

وهي تسبح ثم رجع اليها بعدما اضحى يعني بعد قرابة ثلاث ساعات وقال ما زلتني على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لو زنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضا - [01:13:03](#)

سبحان الله وبحمده مداد كلماته ويكررها ثلاث مرات ولبس ايضا ان يأتي بالاذكار الاخرى مثلها. كان يقول الحمد لله عدد خلقه الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضا نفسه الحمد لله مداد كلماته - [01:13:27](#)

او في التهليل يقول لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا الله زنة عرشه لا اله الا الله لا اله الا الله وزنة كلماته او في التكبير يقول الله اكبر عدد خلقه الله اكبر زنة عرشه الله اكبر رضا نفسه الله اكبر مداد الكلمات - [01:13:41](#)

او في الحوقلة يقول او في الحوقلة يقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه لا حول ولا قوة الا بالله عرشه لا حول ولا قوة الا بالله رضا نفسه لا حول ولا قوة الا - [01:13:56](#)

مداد كلمات وحتى ايضا لو اتى بها في الاستغفار فلا بأس كأنه يقول استغفر الله واتوب اليه عدد خلقه الى اخره فهذا له اصل في السنة حديث جويرية رضي الله عنها وما جاء في معناه - [01:14:06](#)

فهذا يدل على انه لا بأس بالاتيان بهذه الصيغة في الاذكار. بل ان هذا آآ هو الافضل ويسميه العلماء الذكر المضاعف هل يشرع الدعاء في الركوع الافضل ترك الدعاء في الركوع وان يقتصر المصلي فيه على تعظيم الله سبحانه - [01:14:19](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء. فقمم يعني حري ان يستجاب لكم ولكن مع ذلك لو دعا في الركوع فلا بأس - [01:14:43](#)

لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن - [01:14:58](#)

يعني قوله سبحانه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقوله اللهم اغفر لي هذا دعاء وكان يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع وهذا يدل على انه لا بأس بالدعاء في الركوع ولكن ينبغي ان يكون - [01:15:12](#)

على حال المصلي في الركوع ان يعظم الله سبحانه وتعالى. واما السجود يدعو الله تعالى فيه. فيجعل الدعاء في السجود تعظيم الله تعالى في الركوع. هل قراءة الاخلاص والمعوذتين من اذكار المساء والصباح - [01:15:28](#)

ام ان الاحاديث الواردة فيها ضعيفة نعم هي من اذكار الصباح والمساء والاحاديث الواردة فيها ثابتة يشد بعضها بعضها فهي من اذكار الصباح والمساء وهي ايضا تقال دبر كل صلاة بعد كل صلاة مع اية الكرسي - [01:15:47](#)

ويشرع تكرارها ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب. حكم لبس الاساور للرجال لا يجوز للرجال ان يلبسوا الاساور لان في هذا تشبه بالنساء لان لبس الاساور من خصائص النساء. قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء -

[01:16:05](#)

ما معنى ان يلبس الرجل سوارا او يلبس سلسالا هذا هذا من شأن النساء ولا يجوز للرجل ان يتشبه بالمرأة فهذا العمل عمل غير جائز. ما حكم شراء سيارة بالتأجير المنتهي بالتملك من بنك الراجحي - [01:16:24](#)

لا بأس بذلك لان هذا العقد عقد منضبط بالضوابط الشرعية والتأجير مع الوعد بالتملك الموجود الان في السوق هو على الصيغة الجائزة تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتملك فهو لا بأس به الا انه في بعض عقود التأجير المنتهي بالتملك

[01:16:40](#) يوجد

شرط غرامة تأخير انه اذا تأخر المستأجر عن سداد القسط يحسب عليه غرامة تأخير. هذا الشرط شرط لا يجوز فاذا كان المؤجر يأخذ

هذه الغرامة فهذا ربا صريح واذا كان لا يأخذها وانما يجعلها في وجوه البر هذا محل خلاف بين المعاصرين. والراجح انه لا يجوز -

01:17:01

وعلى ذلك فانظر لعقد التأجيل مع الوعد بالتمليك فاذا لم تجد فيه هذا الشرط فيبقى هذا العقد على الاصل وهو الجواز وان العقود

الموجودة الان في الساعة هي الصيغة آآ هي على الصورة الجائزة انها - 01:17:21

عقد تأجيل حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتمليك. وهذا لا بأس به لان الاصل في المعاملات الحل والاباحة والله الله

تعالى يقول واحل الله البيع طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:17:38

01:18:00 -